الهاع(?) السنبو التي تأخذ بالثار على زعمهم وقوله وقد بكا النهر الكبير صنوه أي أخوه
والضمير عائد على النهر لا بيه ويقال زقا الطائر بالزاي أي صاح ومنه قول الشاعر

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ❊ علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا ❊ إليها صدى من جانب القبر صائح

وقوله وكاد شغر أن يغيض البيت شغر واد هنا الإمر وبه سميت جزيرة شغر والثغر
الروم والعز الشاحة والعناء ويقال غاض الماء يغيض غيضا إذا قل ونضب وأغاضه
الله يتعدى ولا يتعدى وأتى الناظم بأن بعد كاد على حد قول الشاعر قد كاد من طول
البلى أن يمصحا ❊ والفصيح كاد يفعل قال الله تعالى يكاد زيتها يضيء وقال عز وجل لم يكد
يراها يقول كاد ماؤه يغيض أسفا وغيظا لما شاهد من إفساد الروم في كل ناحية
ثم قال أو أن واديه أنه في عرض بعد أن من الأنين والغرب مقابل الشرق وقوله وعرّبه مكانا(?)
من مع جرى الغرب ها هنا واحد الغروب وهي مجاري الدمع جعل ما يسمع من صوت الماء
أنينا وانصباب الماء بكاء وقد قال ابن المغربي في الشذور وهو الذي نبه عليه الناظم على
هذا المعنى ❊ بما جرى لانسياب من ابن شاهين ❊ لما انساب في صحيح حروره(?)

تكسر موقع الفضل بالحرين جسمه ❊ من الماء لا سه تحت جسره(?)

بأن شرع منه جونه غير انفا ❊ نصيب بالعقل مثل صدوره(?)

أردت البيت الثاني وقوله وواديا الثغر المنبعا البيت كان واديا من هنا الإمر ثم قال وقد شكا
الثغر صداه ولعله أراد بالثغر ما يلي بلاد الحرب وكل موضع مخافة من فروج البلدان يسمى
ثغرا والصدا العطش وقوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وقوله والماء منه
بين ثغر ولهاة الثغر واللهاة من الفم معروفان ومراده أن الثغر لا يشتفي غليله ولا يروى
صداه لأنه قتل رجاله أعداء الدين فما ثوا فيه فهو أبدا يشكو الصدا وإن كانت الأنهار حوله
تفهق بالمياه ويمكن أن يكون قوله والماء منه بين ثغر ولهاة يريد الثغر [illegible] لم يروى منه مع
التنبيه على نص [illegible] ته ممكنة وأنت قادر على ذلك وعن [illegible] فيه
غير متعذر عليك من ذلك بمنزلة الماء إذا كان في لهوات الصادي ولم يتمكن بعد من إساغته(?)
به ويكون من باب التمثيل وهذا الثاني أليق بغرضه ويدل عليه قوله بعد ذلك ولو شاء خليفة
الله لها ويشبه قوله والماء منه بين ثغر ولهاة قول صفوان(?) بن إدريس وقد أنشد له فيه(?)

وأنا عجب في أن يهل ثغره ❊ والقلب مطوي على جمراته

ما عجب لملتهب الجوانح غلة ❊ يشكو الظما والماء في لهواته

وقد جونس في هذه الأبيات بين تملي وملا وقام وقام وبين زما وزما وبين غيضه ويغيضه(?)

٢٢١

وبين سيغم(?) النظر وبين غير بعد وبين بعد وأنّ وأنّه وبين وليه(?) ولها وهو من تجنيس التركيب(?)

ولم يهام(?) يسلط [illegible] من حوى ❊ كرسيه [illegible] فيما حوى

فقدت أمصاره أنصاره ❊ إذ لا إماما من عزمه لتستكا(?)

[illegible] ❊ بالغرب [illegible] السلوك تقتل

أضحت على أيدي العدا منشورة ❊ وأرى بها الإسلام منها مغلا

احتويته [illegible] من الدين التقى ❊ فقد طال ما أغنيا العدا أن تحتوا

قوله ولم يهام [illegible] نهر البيت البيسلط الحبيع(?) الذي تنظم فيه درر العقد شبه النهر وقد امتد
مستطيلا بالسلك [illegible] شبه ما اكتنف جانبيه من المصانع والبلاد والأبنية ذات الحصون والجنات
المتصل بعضها ببعض بالدرر المنتظمة بالسلك وسمى كل ما بينهما من قصبة أو مصر للإمارة
كرسيا لاحتوائه على كرسي الملك ومجلس الأمر والنهي يقال الحفل(?) الأمير موضع كذا كرسي ملكه
ومن النمط العقود وإنما خصه لفظة الكرسي هنا بالذكر قصدا إلى التورية التي حصلت له من ذلك
إذ كان العرب إن الشكل المصنوع من الذهب المفصول به بين درر العقود يسمى كرسيا
وقوله إذ لا إماما من عزمه تشتكي علوتها(?) بانظاره [illegible] من زمان نصرهم إياه لم يكن العرق
تشتكي [illegible] مقهورا بهم وكان الدين محميا بهم وقوله فيما لها من جرز(?)
تجر منه [illegible] الدرر [illegible] من المصانع المنتظمة التي ذكر من الأمصار والأقطار وإنما
[illegible] إنما ينزل فيها بعض الأشياء وأعظمها خطرا وذكر درر السلوك لأنها تستعمل كثيرا
عبارة عن الأشياء النفيسة وقوله أضحت على أيدي العدا منشورة بين المعنا وكذلك البيت
بعد [illegible] حال تلك المواضع وتلعبها على أيدي الروم

ولو شاء خليفة الله لها ❊ انقذها بالتشتيت منهم واقتلا

معج(?) حماها صعقة من منعتها ❊ [illegible] بأطراف العوالي يقتضا(?)

وقوانشاه [illegible] ❊ حتى على استنقاذها حتى علي

أبناء العوام [illegible] ❊ وصول الذي [illegible]

يشبه قوله ولو شاء خليفة الله لها البيتا قول أبي الطيب وقد أسر أبو وائل تغلب بن
داود [illegible] الخارجي الذي نجم في كلب وأتباعه وكان قد ضمن لهم في فداء نفسه منهم
مالا وخيلا فأطاعوا انتكاره(?) واستنجد سيف الدولة [illegible] وهم لا يشعرون [illegible]
وقتل الخارجي فقال أبو الطيب وهو من بديع الحسن [illegible] الغزل

ولو كنت في أسر غير الهوى ❊ ضمنت ضمان أبي وائل

فدى نفسه بضمان النضار ❊ وأعطى صدور القنا الذابل

حول [illegible] اللؤلؤ التي
استعاضها(?) الفضة
والأعداء حتى لم يبق
له عين ولا أثر وقوله
بالغرب من درر السلوك
لم يرد درر السلوك حقيقة
إذ لا أمر لدرر السلوك
بالنقل إلى ما ذكر الخ
أصل

Copyright © King Saud University